الحياة العلمية للمقريزي

الباحثة. ريم حسين خلف

Ree22w7002@uoanbar.edu.iq

أ.م.د خالد أحمد صالح

جامعة الأنبار / كلية التربية للبنات / قسم التاريخ

Edw.khaled_3120@uoanbar.edu.iq

الملخص:

لقد تطرقنا في هذا البحث عن حياة المقريزي واسمهُ ونسبهُ وكنيتهُ وحياتهُ العلمية والعمليه وكيف كانت له مكانه مرموقة بين طلاب العلم بحيث كانوا يتوافدن عليه للانتفاع من علمه، كما ان المقريزي كان يشغل مناصب عديدة ومتنوعة منها دينية وادارية وعلمية كان بعضها في مصر والبعض الآخر في بلاد الشام كان لها الأثر في سيرته العلمية والعملية ومن هذه الوظائف التوقيع السلطاني والحسبه والقضاء وغيرها من الوظائف.

الكلمات المفتاحية: (المقريزي – العلمية – الوظائف).

The Scientific life of Al – Maqrizi

Reem Hussein Khalaf

Ree22w7002@uoanbar.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Khaled Ahmed Saleh

University of Anbar – College of Education for Girls

Department of History

Edw.khaled_3120@uoanbar.edu.iq

Abstract:

In this research, we have discussed the life of Al-Maqrizi, his name, lineage, nickname, scientific and practical life, and how he had a prestigious position among students of knowledge, such that they would flock to him to benefit from his knowledge. Al-Maqrizi also held many and varied positions, including religious, administrative and scientific, some of which were in Egypt and others in the Levant, which had an impact

on his scientific and practical career. Among these positions is the royal signature, the accountant, the judge, and other positions.

Keywords: (Al – Maqrizi – Scientific – Jops).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين. أما بعد:

ان دراسة سيرة مؤرخين مشهورين مثل المقريزي له اهمية كبيرة لمعرفة الأثر الكبير الذي خلفهُ من الجانب العلمي والاقتداء بسيرته ولاسيما مثل هذا المؤرخ المشهور بكتاباته المتنوعة وخاصة حقل التاريخ.

يعتبر المقريزي من خيرة ما أنجبت الديار المصرية والذي عرف عنه بالموسوعية والشمول وهذا يدل على غزارة علمهُ كما عرف عنه بكثرة مؤلفاتهُ وقدرته الادارية اذ تولى مناصب عدة في عهد سلاطين المماليك في مصر كما كان والده من قبل وهذا يدل قدراته وامكانياته العلمية.

لقد تناولت في البحث اسم المقريزي ونسبه وكنيته والمناصب التي تولاها وحياته العلمية وشيوخهُ وتلاميذه ومؤلفاته.

أولاً: حياته ونشأته:

١. اسمه ونسبه وكنيته:

أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن تميم بن ابي الحسن بن عبد الصمد بن تميم الثقفي البعلبكي[١] المقريزي[٢] وهي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة[٣] يكنى المقريزي بـ ابو العباس[٤].

٢. ولادته ونشأته:

ولد المقريزي سنة (٧٦٦ هـ / ١٣٦٤م) في القاهرة[٥] في حارة برجوان[٦]. احدى حارات القاهرة، وكانت القاهرة في ذلك الوقت من اهم واكبر المدن في العالم الإسلامي، نشأ وتفقه على مذهب الإمام الاعظم ابي حنيفة، وهو مذهب جده لامه الشيخ شمس الدين محمد الصائغ الحنفي ثم تحول الى المذهب الشافعي[٧].

٣. اسـرتـه:

لا تمدنا المصادر التاريخية كثيرة عن اسرة المقريزي رغم ما عرف عنه من علم ومعرفة وعن اسرته من مكانة اجتماعية محترمة وشهرة علمية ومشاركة في تحصيل العلم ونشره، هذه المكانة مكنتهم من العمل في مناصب علمية وادارية ودينية كبيرة في الدولة.

ورغم ان جد المقريزي لابيه الشيخ محي الدين ابو محمد عبد القادر بن محمد قد تردد على القاهرة لكنه لم يستقر بها، فقد نشأ في بعلبك وتوفي في دمشق سنة (٧٣٢ هـ / ١٣٣٢م)[٨].

واما جده لامه فهو شمس الدين بن عبد الرحمن الزمردي المعروف "بابن الصائغ النحوي الحنفي" كان مولده بالقاهرة سنة (٧١٠ هـ / ١٣١٠م) كان قد اشتغل بالعلم ، وكانت له رحلة الى دمشق ثم عاد إلى القاهرة، فتولى افتاء دار العدل[٩]، ثم تولى قضاء العسكر[١٠]، وكذلك تولى دراسة الفقه الحنفي الطولوني[١١] وبقي في وظائفه الى ان توفي سنة ٧٧٦ هـ.

اما والد المقريزي علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن تميم البعلبكي المقريزي علاء الدين، ولد بدمشق ودرس الفقه الحنبلي وتحول من الشام الى القاهرة وتولى فيها بعض الوظائف التي لها علاقة بالقضاء وكتب التوقيع، قد تزوج من ابنة بدر الدين الصائغ اسماء[١٢].

اما والدة المقريزي اسماء بنت محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الصائغ الحنفي، منع ولدة في القاهرة سنة ٧٤٧ هـ لعهد وتوفيت سنة ٨٠٠ هـ تزوجها والده وكان عمره ١٣ سنة، ويبدو ان والدته مصابة بمرض في جفنيها اقتضى قطعهما بالحديد[١٣].

وهكذا نشأ المقريزي في بيت علم واسرة علمية فلم يكن هو الوحيد من اسرته من اهتم بالعلم والثقافة واشتهر بهما.

٤. مـذهبـه:

نشأ المقريزي وتفقه على مذهب الإمام الاعظم ابي حنيفة وهو مذهب جده لامه الشيخ شمس الدين الصائغ الحنفي، ثم تحول إلى المذهب الشافعي سنة (٧٨٦هـ / ١٣٨٤م)[١٤] وهو حينذاك قد تجاوز العشرين من عمره لكنه كان يميل إلى المذهب الظاهري[١٥] والمتعارف عليه ان المقريزى تربى في رعاية جده لامه ابن الصائغ الحنفي وكان عمره ثلاث سنوات، واصبح حنفياً تبعاً لجده واستمر عليه الى ان توفي جده سنة (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤م) فلما بلغ العشرين من عمره تحول إلى المذهب

الشافعي[١٦]. اما بالنسبة لميله للمذهب الظاهري فيعود الى حبه لأهل السنة ولعلم الحديث والعمل به، حتى نسب اليه المذهب الظاهري[١٧]، ولكن ابن حجر العسقلاني برأ المقريزي من المذهب الظاهري بقوله: بأنه كان لا يعرفه[١٨].

ثانياً: حياته العلمية (وظائفه في القاهرة ودمشق)

تقلد المقريزي في حياته وظائف عديدة ادارية ودينية وبذل فيها جهوداً كبيرة ونتناول في هذا المبحث الوظائف التي تولاها المقريزي كما يأتي:-

أ. الوظائف الإدارية بالقاهرة:

١. التوقيع السلطاني:- وهي احدى وظائف الديوان الانشاء، وكان من مهام صاحب هذا الديوان تقديم الكتب الواردة للقصر حيث مقر السلطان المملوكي ليعلق عليها بما يراه مناسباً، وعلى صاحب هذا الديوان الرفق بالرعية فيما يكتبه والتخفيف في التشديدات الي يؤمر بكتابها، ولا يسوغ الأمر بها[١٩].

ومثل هذه الوظيفة ليس من السهل أن يعمل بها اي شخص فقد وصف القلقشندي (ت: ٨٢١ هـ/ ١٤١٨م) من يعمل بديوان الانشاء قائلاً: ومرتبته في زماننا ارفع مرتبه ومحله اعظم محل، اليه تلقى اسرار المملكة وخفاياها وبرأيه يستضاء في مشكلاتها، وعلى تدبيره يقول في مهماتها، واليه ترد اليه المكاتبات وعنه تصدر من ديوانه كتب الولايات السلطانية[٢٠].

وكانت هناك شروط يجب توفرها فمن يعمل بذلك الديوان مثل: المعرفة بالقرآن الكريم واسباب نزولها، وعلم الاحاديث النبوية، وفهم سير الملوك، والتطلع في الحكم والامثال والتوسع في المعاني الشعرية[٢١].

وبالنسبة للمقريزي فقد تم تعيينه كاتباً بديوان الإنشاء بالقلعة[٢٢] ولما كان المقريزي في سنة (٧٦٦ هـ / ١٣٦٤م) فقد عمل في الديوان وهو شاب لا يتجاوز الاربعة والعشرين سنة من عمره وهذا يدل على كفاءته الشخصية من علم ومعرفة في امور الدين والدنيا وهو في سن صغير من عمره وكان كثير الاطلاع والدراسة والشغف في طلب العلم.

٢. الحسبة:- تعد الحسبة من الوظائف الدينية وكان الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) يتولونها بأنفسهم وذلك لاهميتها في المجتمع من باب الأمر بالمعروف اذا ظهر تركه ونهي عن المنكر اذا ظهر فعله[٢٣].

والمحتسب هو من يعينه الإمام او نائبه للنظر في أحوال الرعية والكشف عن امورهم ومصالحهم ومن شروط تعيينه ان يكون حراً عدلاً ذا رأي وصرامة وخشونه في الدين وعلم بالمنكرات الظاهرة وان يكون عالماً من اصل الاجتهاد وفي أحكام الدين وان يعمل بما يعلم ولا يكون قوله منافياً لفعله، ما هو لفعله وقوله وجه الله تعالى وطلب مرضاته، خالص النية لا يشوبه مراء او تملق للامراء، مواظباً على سنن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ومن شيمه الرفق ولين القول وطلاقة الوجه وسهولة الاخلاق عارفاً بالأحكام الشرعية[٢٤].

ونظراً لاهميه هذه الوظيفة وعملها فكانت تستلزم شخصاً يكون على درجة عالية من الكفاءة والدقة والمعرفة.

ويتضح من فخامة هذه الوظيفة ومسؤلياتها ان المقريزي الذي تعين بها بأمر من السلطان برقوق ان عزل من هذه الوظيفية واستبدل بالقاضي بدر الدين العيني (ت: ٨٥٥ هـ) في سنة (٨٠١ هـ) ولكنه اعيد الى هذه الوظيفة مرة اخرى سنة (٨٠٢ هـ)[٢٥].

ب. وظائفه الدينية:-

١. القضاء:- ان تطبيق العدالة في مجتمع من المجتمعات الإسلامية والحكم بموجبها في المنازعات بين الناس، يتطلب نظاماً قضائياً واسعاً، كما يتوجب تهيئة الظروف المناسبة بما في ذلك تعيين عدد كبير من القضاة الذين تناط بهم مسؤولية القضاء والحكم بين الناس[٢٦]. بعد ان تتوفر فيهم الشروط اللازمة وهي: الإسلام، الرجولة، البلوغ، العقل، الحرية، العدالة، السلامة في الحواس منها السمع والبصر، وان يكون عالماً بالأحكام الشرعية وعلمه لها يشتمل على علمه بالأصول الأربعة وهي الكتاب والسنة والاجماع والقياس[٢٧].

ويبدو أن هذهِ الشروط او بعض منها توفرت لدى المقريزي فتم تعيينه نائباً من نواب الحكم أي قاضي من قضاة الشافعية في مصر لفترة ولكن ما ذكره السخاوي في كتابه "التبر المسبوك"[٢٨] في ان المقريزي تولى منصب القضاة في مصر ثم عرض عليه قضاء الشام سنة (٨١٠ هـ / ١٤٠٧م)

فأبى يرجح القول انه تولى منصب القضاء في القاهرة، قبل هذا التاريخ وهذا يدل على ان عمره كان حوالي (٤٤) سنة او اقل وهذا يدل على ان المقريزي كان يتمتع بمعرفة بالأحكام الشرعية واستيعابه العالي لها وربما كان يدرك أهمية هذا المنصب في الدولة الإسلامية على اعتبار انه الواسطة بين الرعية والسلطة[٢٩].

وعلى الرغم من اهمية هذا المنصب الا ان المقريزي رفض قبول هذا المنصب وابتعد عنه، ولعل ذلك يعود إلى الحالة السياسية والادارية المتردية التي كانت سائدة في مصر، على الرغم من هذه الوظيفه عليه مراراً ويظهر انه سئم الوظائف الحكومية وضاق بتكاليفها واعبائها[٣٠]. وبسبب انتشار الرشوة والفساد هذه الامور دفعت المقريزي إلى التردد والابتعاد عن منصب القاضي لان فيه خطراً ووزراً كبيرا .

٢. الخطابة والأمامة:- لقد كان لمنصب الخطابة والامامة أثراً كبيراً في نفوس الناس وثقافتهم الاجتماعية والأمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين والدنيا وعمدها لمن يقوم بها في الأمه واجب بالاجماع، وكانت هناك شروط لتولي منصب الخطابة أحدها: العدالة الجامعة لشروطها والثاني العلم الذي يتوصل به إلى معرفة من يستحق الامامة، والثالث الرأي والحكمة المؤديان إلى اختبار من هو للامامة اصلح وتدبير المصالح اقوم اعرف[٣١].

ويبدو ان شهرة الخطيب في المساجد الصغيرة كانت تؤهله الى المساجد الكبيرة ومساجد المدن سواء في بلاد الشام او في مصر فقد كان بكل بلدة خطيب مشهور بجانب عدد من الخطباء، ولم يكن يقضي بين الناس في الخصومات فذلك من شأن القاضي "قاضي القضاة" ولكن حدث ان وجد بعض الخطباء قد قاموا بمهمة القضاء والتدريس[٣٢] وكان المقريزي من أولئك الذين تولوا منصب الخطابة في جامع عمرو بن العاص ومدرسة السلطان حسن[٣٣] وجامع الظاهر.....[٣٤] كما تولى امامة جامع الحاكم[٣٥].

٣. وظائفه في دمشق: دخل المقريزي دمشق اول مرة سنة (٨١٠ هـ / ١٤٠٧م) مع السلطان الناصر فرج (٨٠٨ هـ - ٨١٥ هـ / ١٤٠٥ م - ١٤١٢م) ورجع دون تسلم اي منصب هناك[٣٦] ثم دخلها معه مرة ثانيه سنة (٨١١ هـ / ١٤٠٨) فولاه النظر بوقف دار الحديث القلانسية[٣٧]. لكنه

رجع مرة اخرى للقاهرة ثم جاء مرة ثالثة إلى دمشق فدخلها مع السلطان ناصر فرج سنة (٨١٢ هـ / ١٤٠٩م) غير انه لم يتولى منصباً فيها ما لبث ان عاد إلى القاهرة[٣٨].

وفي سنة (٨١٣ هـ / ١٤١٠م) دخل المقريزي وللمرة الرابعة دمشق فتولى بعض النظر دار الحديث الاشرفية والتدريس فيها[٣٩] كما تولى التدريس بالمدرسة الإقبالية[٤٠] والنظر في مارستان النوري[٤١].

يتضح ما سبق ذكره ان المقريزي شغل مناصب عديدة ومتنوعة كان بعضها في مصر والبعض الآخر في بلاد الشام ولكنه اعتزال هذه الوظائف دون توضيح فيه او ممن تناول سيرته، سبب هذا الاعتزال، سوى ما اشار اليه السخاوي بقوله ثم اعرض عن ذاك واقام ببلده عاكفاً على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره وبعد فيه صيته[٤٢].

وهكذا اعتزل المقريزي كل وظائفه وفضل البقاء في بيته منصرفاً للعبادة والتأليف والقراءة.

ثالثاً: وفـاتــه:

تتفق المصادر التأريخية على ان وفاته كانت في يوم الخميس السادس عشر من رمضان سنة (٨٤٥ هـ)[٤٣].

ولم يختلف في هذا التاريخ الا السيوطي الذي جعله في سنة (٨٤٠ هـ)[٤٤].

اصيب المقريزي بمرض عانى منه لمدة طويلة توفي على اثره بالقاهرة عن عمر ناهز الثمانين عام[٤٥]. وفي اليوم التالي دفن بحوش بصوفية البيرسية[٤٦].

رابعاً: العلوم التي تلقاها:

تلقى المقريزي علومه على يد الشيوخ ولقى كبار العلماء وجالس الائمة ممن اشتهر بعلوم الدين والفقه والحديث والتفسير وغيرها فضلاً عن علوم أخرى كالتاريخ والأدب والحساب[٤٧] وكان كثير التردد الى المدارس والمساجد حيث كان هناك الشيوخ والعلماء مراعياً مكانتهم العلمية[٤٨]. وكان حريصاً على ملازمة هؤلاء العلماء والشيوخ سواء كان في داخل القاهرة او خارجها[٤٩] ولم يكن عدد اولئك الشيوخ والعلماء قليلاً اذ بلغ عددهم ستمائة[٥٠] ولكثير عدد الشيوخ والعلماء نجد ان طريقة انتفاع المقريزي من هؤلاء الشيوخ متنوعة اما عن طريق السماع او القراءة[٥١]. او الاجازة[٥٢] وعادة ما يكون حضوره في اماكن كثيرة كالمساجد والجوامع[٥٣] والخانقات والمدارس او في بيت الشيخ نفسه[٥٤] او في مجلس وعظ[٥٥].

خامساً: شيـوخـه:

أخذ المقريزي علمه على يد كبار الشيوخ والعلماء وفي مختلف العلوم وكان ينتقل من مدينة الى اخرى ليجلس مع هؤلاء الشيوخ ويستفاد من علمهم، ومن ابرز شيوخه:

١. ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن، برهان الدين، التنوفي، البعلبكي الأصل، الدمشقي، المعروف قديماً بأبن القاضي الحريري وحديثاً بالبرهان الشامي[٥٦].

سمع عليه المقريزي الحديث[٥٧].

٢. ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان، القاضي بدر الدين، ابو اسحاق المعروف بأبن الخشاب، القرشي، المخزومي، الشافعي[٥٨].

برع في الفقه وغيره وقال عنه المقريزي: وإجازني وكتب لي بخطه عنه ما يجوز له وعنه روايته من تصنيف ونظم ونثر وذلك في جمادي سنة احدى وسبعين وسبعمائة[٥٩].

٣. ابراهيم بن اسحاق بن يحيى بن اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل، ابو اسحاق الأمدي الأصل، الدمشقي الحنفي[٦٠].

وقال عنه المقريزي: اجازنا وكتب بخطه ان تروي جميع ما يجوز له روايته وذلك في سنة احدى وسبعين وسبعمائة[٦١].

٤. ابراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن يحيى بن ابي المجد اللخمي المصري الاميوطي، الشافعي[٦٢].

سمع عليه المقريزي "صحيح البخاري" عند مجاورته له في الحرم المكي سنة (٧٨٣ هـ / ١٣٨١م)[٦٣].

٥. أحمد بن حمدان بن أحمد بن عبد الواحد عبد الغني بن عبد القادر بن سالم بن داود، الشيخ، شهاب الدين، الأذرعي[٦٤].

قال عنه المقريزي: اجازني وكتب خطه بذلك في اول ذي الحجة سنة سبع وسبعين وسبعمائة[٦٥].

٦. أحمد بن ناصر بن خليفة، قاضي القضاة، شهاب الدين، ابو العباس الباعوني الصفدي[٦٦].

قال عنه المقريزي: (رحمه الله) قال .....[٦٧] وانشدني لنفسه[٦٨].

٧. اسماعيل بن عمر بن كثير بن ذرع القرشي، البصروي، الدمشقي، الشافعي، ابو الفداء عماد الدين، الحافظ، الفقيه، العلامة[٦٩].

قال عنه المقريزي: سمعت عليه بعدما كف بصره الحديث المسلسل، واجاز له مسموعاته ومروياته[٧٠].

٨. اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسى، الكناني، البلبيسي، قاضي القضاة مجد الدين الحنفي[٧١].

أخذ عنه المقريزي الفرائض والحساب[٧٢].

٩. الحسن بن خاص، بدر الدين، ابو محمد، الحنفي[٧٣].

قال عنه المقريزي: سمعنا بقراءته صحيحي البخاري ومسلم بمكة سنة (٧٨٣ هـ / ١٣٨١م)[٧٤].

١٠. بدر بن عبد الله الحبشي، الطواشي سابق الدين مثقال[٧٥].

قال عنه المقريزي: ان ثقة صدوق شديد في الله يوفق بقوله وامامة صحبناه سنين[٧٦].

سادساً: تـلامـيـذه :

بعد ان انهى المقريزي علومه ومؤلفاته بدأ يسعى لنشرها بين الناس ليستفيدوا منها.

وبعد المكانة العلمية التي وصل اليها أخذ الطلاب العلم والمعرفة والعلماء والمؤرخين يقصدونه للاستفادة من علومه، ونال شهرة واسعة واصبح محط انظار طلاب العلم وغيرهم، واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره حتى صار يضرب المثل.

على ان أولى اهتمامات المقريزي في نشر العلم عندما اشتغل مسمعاً للرواية والحديث ومحاضراً في التاريخ[٧٧]. ويبدو أن هذه الطريقين في السماع والحضور اصبحنا القسم الاعظم بين مجهوداته العلمية في نشر العلم حيث وصف بولعه بهما[٧٨] وقد عمل المقريزي مدرساً ودرسَ في مدارس كثيرة فقد درس الحديث في دار الحديث الاشرفية[٧٩] والمدرسة الأقبالية[٨٠] وغيرها من مدارس بلاد الشام[٨١] كما درس الحديث بالمدرسة المؤيدية في مصر[٨٢].

وكانت هناك شروط وضعت لاختبار مهنة التدريس والتي كان من اهمها أن يكون اختياره من مشاهير اعلام العلم والدين[٨٣] نجد ان هذهِ الصفات متوفرة في المقريزي وخصوصاً صفة الشهرة والعلم التي اتصف بها واشتهر ذكرها حتى قال عنه السخاوي "واشتهر ذكره وبعد صيته"[٨٤] لكن

عمله في التدريس لم يستمر طويلاً اذ اعتزل عن التدريس وهو في سن الخمسين من عمره واكتفى بعقد المجالس العلمية في داره بحارة برجوان حيث كان الطلاب يتجمعون حوله هناك لينهلوا من علمه(٨٥).

ومن تلاميذه الذين سعوا الى طلب العلم والمعرفة نذكر منهم:-

١. ابراهيم بن علي بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد بن عطيه بن ظهيرة بن ابي السعود، القرشي، المخزومي، المكي، الشافعي، عالم الحجاز(٨٦).

اجازه المقريزي(٨٧).

٢. أحمد بن ابراهيم بن نصر الله أحمد بن محمد بن ابي الفتح بن هاشم بن أحمد القاضي عز الدين ابو البركات الكناني، العسقلاني الاصل، القاهري الصالحي، القادري(٨٨).

أخذ التاريخ عن المقريزي(٨٩).

٣. أحمد بن اسماعيل بن خليفة بن عبد العالي، شهاب الدين، ابن عماد الدين، ابي الفداء، النابلسي، الحسباني، الدمشقي، الشافعي(٩٠).

تردد الى المقريزي(٩١).

٤. أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرج بن بدر بن عثمان بن جابر بن ثعلب، الشهاب الدمشقي، الشافعي، المعروف بالغزي(٩٢).

تردد الى المقريزي(٩٣).

٥. أحمد بن محمد بن عماد بن علي، شهاب الدين، القرافي، المصري، المقدسي الشافعي المعروف بأبن الهائم(٩٤).

تردد الى المقريزي(٩٥).

٦. أحمد بن محمد بن عيسى بن علي، الشهاب، اللبائي، الفأسي، المغربي، المالكي(٩٦) أخذ عن المقريزي وسمع عليه كتابه امتاع الاسماع بما للرسول من الحفدة والامتاع(٩٧).

٧. أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن روزبه، الشهاب، الكازروني، المدني، الشافعي(٩٨).

عرض على المقريزي(٩٩).

٨. اسماعيل بن ابراهيم بن حسين بن ابراهيم بن عمر المجد، القلعي، الظاهري، الشافعي(١٠٠).

اجازه المقريزي[١٠١].

٩. حسن بن عطيه بن محمد بن محمد بن ابي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي[١٠٢].

اجازه المقريزي[١٠٣].

١٠. حسين بن حسن بن حسين بن علي بن محمد بن حسن الغازي بن أحمد الجمال ابو الشرف الشيرازي، المقرئ، الشافعي[١٠٤].

سمع على المقريزي في أول صحيح البخاري بعد ان حدثه بكتاب المسلسل[١٠٥].

سابعاً: مكانته العلمية:

اسهم المقريزي بدور كبير ومميز في مختلف العلوم كعلوم الدين والفقه والحديث، كما اسهم في التاريخ والنحو والأدب وتقويم البلدان والحساب، واصبحت له مكانة خاصة ومنزلة علمية كبيرة، واثنى عليه عدد من العلماء وعلى كتبه التي أصبحت فيما بعد مصدراً لكل من جاء من بعده... وقد حرص المقريزي أن يحصل على اعلى الدرجات في تصنيف طبقات المؤرخين[١٠٦].

بداية تحصيله العلمي :

ولد المقريزي ونشأ نشأة حسنة في مدينة القاهرة[١٠٧] وسمع الحديث من جده لامه ابن الصائغ الحنفي وغيره بل كان يزعم سمع المسلسل على العماد بن كثير ولا يكاد يصح، فسمع بمكة من النشاوري وغيره، واجاز له الاسنوي واخرون[١٠٨]، واشتغل كثيراً وطاف على الشيوخ ولقي الكبار وجالس الأئمة فأخذ عنهم وتفقه حنفياً على مذهب جده لامه وحفظ مختصراً فيه ثم ترعرع بعد موت والده في سنة ست وثمانين وهو حينئذ جاز العشرين من عمره ثم تحول الى مذهب الشافعي واستقر عليه[١٠٩]، هذا مع كون والده وجده حنبليين ونظر في عدة فنون وشارك في الفضائل وخط بخطه الكثير وانتقى وقال الشعر والنثر وحصل وافاد وناب في الحكم وكتب التوقيع[١١٠].

وولي الحسبة بالقاهرة غير مرة اولها في سنة احدى وثمانمائة والخطابة بجامع عمرو وبمدرسة حسن والامامه بجامع الحاكم وقراءة الحديث بالمويديه عوضاً عن المحب بن نصر الله حسين واستقراره في تدريس الحنابلة بها وغير ذلك[١١١]. وحمدت سيرته في مباشراته وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ودخل دمشق مع والده الناصر وعاد معه وعرض عليه قضاءها مراراً فأبى وتولى بها نظر وقف القلاني والبيمارستان وتدريس الاشرفية والاقباليه وغيرها ثم اعرض عن ذلك واقام في بلده عاكفا عن

الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به[١١٢]. وقد تناول موضوع سماعه على جده انذاك الحديث النبوي الشريف بعد حفظ القرآن الكريم عليه[١١٣]. كما تولى حفظ كتاب في مذهب ابي الحنفية[١١٤]، وبعد ذلك بدأ السماع على شيوخ عصره. اذ سمع من شعره الحافظ شرف الدين الدمياطي[١١٥]. وهو ما يزل صغيراً في الرابعة من عمره[١١٦].

وهكذا بدأ المقريزي تحصيله العلمي في بداية حياته ثم أخذ بعد ذلك بالتوجه إلى المدارس والمساجد حيث كان هناك العلماء وبشيوخ ينتفع منهم مراعياً في ذلك مكانتهم العلمية ولم يقف المقريزي في تحصيله للعلوم عند حدود مدينة القاهرة فقط وانما أخذ يرحل الى الشام ومكة للاستفادة من العلوم ولقاء كبار الشيوخ.

وقد وردت اقوال في حقه: فقد قال ابن قطلوبغا (ت: ٨٧٩ هـ / ١٤٧٤م): الإمام العالم العلامة إمام المؤرخين وبغية الحفاظ العارفين[١١٧].

كما قال عنه ابن تغري بردي (ت: ٨٧٤ هـ / ١٤٧٠م) الشيخ الإمام البارع عمدة المؤرخين، وعين المحدثين .... وتفقه وبرع وصنف التصانيف المفيدة النافعة الجامعة لكل علم، وكان ضابطاً مؤرخاً مفتياً محدثاً معظماً ... وحصل الفوائد واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره حتى صار يضرب به المثل وكان له محاسن شتى وحاضره جيدة، وكان كثير الكتابة والتصنيف[١١٨].

وقال عنه السخاوي: كان حسن الخلق، وكرم العهد، وكثرة التواضع، وعلو الصمة لمن يقصده، والمحبة في المذاكرة، والمداومة على التهجد والأوراد وحسن الصلاة وفريد الطمأنينة فيها والملازمة لسنته[١١٩].

ووصفه الزركلي (ت: ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م) بمؤرخ الديار المصرية[١٢٠].

ومن خلال ما ذكر يتبين أن هؤلاء العلماء كانوا يشهدون للمقريزي بذكائه وعلمه وكفاءته ومعرفته بمختلف العلوم والمجالات العلمية والأدبية والفقهية، والعمل بالاحاديث الصحيحة.

ثامناً: مؤلفاتـه:

وقد كتب المقريزي في عدة ميادين وصنف عدد كبير من المؤلفات قاربت مائتي مجلد كبار[١٢١] وان هذه المؤلفات جاء حجمها بشكل كبير، اذ عني المقريزي فيها بالتاريخ الإسلامي العام، والتراجم، وتواريخ المدن بشكل خاص على تاريخ مصر الإسلامية بحكم نشأته بالقاهرة، وركز على باقي اجزاء

العالم الإسلامي مثل مكة المكرمة والحبشة وحضرموت. وما يدل على كبر حجم هذه المؤلفات ما هو متوافر في أيدي الباحثين مثل كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك والذي جاء ثمانية اجزاء، والمواعظ والاعتبار، ودرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، وامتاع الأسماع بما للنبي (عليه الصلاة والسلام) من الحفدة والامتاع في ستة مجلدات[١٢٢].

"والمغفي الكبير" وهو في ستة عشر مجلداً[١٢٣]. وفي مقابل ذلك جاءت بعض مؤلفات المقريزي صغيرة الحجم مثل كتاب اللمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام وكتاب تاريخ بناء الكعبة[١٢٤]. وهناك بعض المؤلفات التي تعالج نواحي اقتصادية في الدولة الإسلامية مثل كتاب الاوزان والاكيال الشرعية وكتاب شذور العقود في معرفة النقود وكتاب نحل عبر النحل[١٢٥].

وهناك بعض المؤلفات للمقريزي لم يذكرها المؤلفون في مؤلفاتهم وذلك لكثرة مؤلفاته اذ يقول ابن حجر العسقلاني: وولع بالتاريخ وجمع فيه شياً كثيراً وصنف فيه كتباً[١٢٦].

ويذكر ابن تغري بردي عن مؤلفات المقريزي بقوله: وله عدة تصانيف اخرى[١٢٧]. وان خبر دليل على اهميه المقريزي ومكانته العلمية في التأليف هي الألقاب التي اطلقها عليه المؤرخين مثل "عمدة المؤرخين"[١٢٨]، "وإمام المؤرخين"[١٢٩]، "ومؤرخ الديار المصرية"[١٣٠].

ان مكانة المقريزي العلمية وكثرة مؤلفاته دفعت بعض الباحثين الى البحث عن هذه المؤلفات[١٣١].

ويمكن اجمال مؤلفات المقريزي حسب التقسيم الآتي:-

أ:- ما عني فيه بتاريخ عامة والعالم الإسلامي خاصة ومنه الكتب الآتية:-

١. كتاب الخبر عن البشر: كتاب كبير يقع في اربع مجلدات، ذكر فيه القبائل وانساب النبي (صلى الله عليه وسلم)، وعمل له مقدمة في مجلد[١٣٢].

٢. امتاع الاسماع فيما النبي (صلى الله عليه وسلم) من الحفدة والمتاع: وهو كتاب نفيس ويقع الكتاب في ستة مجلدات، حدث به في مكة[١٣٣].

٣. وجمع الفرائد ومنبع الفوائد: كتاب كبير يشمل على عمل العقل والنقل والمحتوى على فنى الجد والهزل وبلغت مجلداته نحو المائة مجلد[١٣٤].

ب:- ما عني فيه بتاريخها السياسي ومن هذهِ الكتب:

١. عقد جواهر الأسفاط في أخبار مدينة الفسطاط: قال عنه المقريزي ضمنته ما وقعت عليه، وارشدني الله سبحانه اليه من احوال مدينة الفسطاط منذ فتح اراضي مصر اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصارت دار اسلام، الى ان قدمت جيوش الإمام المعز لدين الله ابي تميم معد من بلاد المغرب مع عبده وفائده وكاتبه ابي الحسين جوهر الصقلي في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة(١٣٥).

٢. اتعاظ الخنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء: تحدث فيه المقريزي عن تاريخ الدولة الفاطمية في بلاد المغرب وافريقيا(١٣٦).

٣. السلوك لمعرفة دول الملوك: وهو تاريخ كبير ومرتب على السنين من سنة سبع وسبعين وخمسمائة الى سنة اربع واربعين وثمانمائة في عدة مجلدات يشمل على ذكر ما وقع من الحوادث(١٣٧).

ت:- ما عني فيه بتاريخها العمراني:

١. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار: وهو كتاب طبع في اربع مجلدات جمع فيه اخبار مصر وأحوالها وسكانها

ث:- ما عني فيه بتاريخها البشري ومنها الكتب الآتية:

١. المغفى الكبير: وهو في ستة عشر مجلداً، تحدث فيه المقريزي عن اخبار مصر منذ القدم(١٣٨).

٢. درر العقود الزبدة في تراجم الاعيان المفيدة: قال عنه المقريزي في مقدمة "ناهزت من سني العمر الخمسين حتى فقدت معظم الأصحاب والأقربين"، وذكر فيه من عاصره في ثلاث مجلدات(١٣٩).

❖ **الكتب الصغيرة وتقسم الى ستة اقسام كالآتي:**

أولاً: ما عني فيه بمناقشة بعض نواحي التاريخ الإسلامي وفيه الكتب الآتية:

١. التنازع والتخاصم فيما بين بني اميه وبني هاشم: تناول المقريزي فيه اسباب وصول بني امية وبني عباس الى الحكم(١٤٠).

٢. العقود في تاريخ العهود(١٤١).

٣. الاشارة والاعلام بناء الكعبة الحرام[١٤٢].

ثانياً : ما عني فيه بمناقشة تراجم مختصرة وفيه الكتب الآتية:-

١. ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم[١٤٣] جاء في الكتاب بعض سير آل البيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

٢. الذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك: ذكر فيه ستة وعشرين نفراً، اوله رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم الخلفاء الراشدون، ثم من حج من الملوك الى زمنه[١٤٤].

٣. ذكر ما ورد في بني اميه وبني العباس: تناول تراجم بعض خلفائهم وهو مطبوع.

٤. ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري: تناول ترجمة تميم[١٤٥].

٥. خلاصة التبر في أخبار كتاب السر[١٤٦].

٦. تراجم ملوك الغرب ولا يزال مخطوطاً.

٧. وزراء الاسلام[١٤٧] ولا يعرف عنه سوى الاسم.

٨. الامير الزاهد ابراهيم بن ادهم.

٩. وزراء مصر[١٤٨] ولا يعرف عنه سوى الاسم.

١٠. قرض سيرة المؤيد لابن الناهض[١٤٩] ولا يعرف عنه سوى الاسم.

ثالثاً: ما عني فيه بذكر عرض موجز لتاريخ بعض اطراف العالم الإسلامي ومنها الكتب الآتية:

١. الالمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام[١٥٠].

٢. الطرفة الغريبة في أخبار حضرموت العجيبة[١٥١].

رابعاً: ما عني فيه المقريزي بدراسة بعض النواحي الاقتصادية وفيه الكتب الآتية:

١. اغاثة الأمه بكشف الغمة: تناول فيه المقريزي أسباب الأزمات الاقتصادية التي عصفت بمصر[١٥٢].

٢. شذور العقود في ذكر النقود[١٥٣] تناول فيه انواع العملات

٣. الإوزان والاكبال الشرعية[١٥٤] تناول فيه الاكبال والموازين.

٤. المقاصد النسبة لمعرفة الأجسام المعدنية[١٥٥].

٥. نحل عبر النحل: تناول النحل واهميته وكيفية العناية فيه[١٥٦].

خامساً: صنف عني ببعض النواحي الاجتماعية وفيه الكتب الآتية:

١. البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب.

٢. ازاله التعب والعناء في معرفة حال الغناء تناول فيه الموسيقى(١٥٧).

٣. الاخبار عن الاعذار قال عنه المقريزي كتبت عنه ذلك كتاباً سميته الاخبار عن الاعذار وما جاء في الأخبار وما لا تمة الإسلام فيه من الاحكام وما فعله الخلفاء والملوك. وفيه من المأثر الحسام والأمور العظام اسبق بمثله فيما علمت(١٥٨).

٤. ما شاهده وما سمعه مما لم ينقل من كتاب(١٥٩) كتب فيه المقريزي احداث كان شاهداً عليها.

٥. الإشارة والإيماء إلى حل لغز الماء(١٦٠).

سادساً: صنف عني ببعض النواحي الدينية ومنها الكتب الآتية:

١. تجريد التوحيد المفيد: تناول فيه الفرق بين التوحيد والتلحيد(١٦١).

٢. شارع النجاة يشمل على جميع ما اختلف فيه البشر من أصول ديانتهم وفروعها مع بيان ادلتها(١٦٢).

٣. حصول الإنعام والمير بسؤال خاتمة الخير(١٦٣).

الخاتمة:

- عرف المقريزي بغزارة العلم اذ نشأ في عائلة علمية اثرت في شخصيتهُ وجعلت منه عالماً بارعاً.

- تبين أن للمقريزي الكثير من الانتاج العلمي في مختلف الموضيع والتي تبلغ اكثر من مائتين مؤلف.

- ان قدرات وامكانيات المقريزي العلمية جعلت من سلاطين المماليك في مصر الاستعانه به لتولي القضاء والحسبة والخطابة.

- تبين ان المقريزي محب لوطنهُ مصر فلذلك اهتم بتاريخ بلده وحفظ لهم الكثير من المعلومات المتعلقة بالجانب السياسي والاقتصادي والجغرافي ... الخ.

الهوامش:

١. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢ هـ)، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، بلا – ت، ج ٢، ص ٢١ ؛ ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت:

٨٥٢ هـ)، انباء القمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حيثي، المجلس الأعلى الشؤون الإسلامية – لجنة احياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩م، ج ١، ص ١٦٦ ؛ ابن تغرى بردي (ت: ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، مصر، ج ١٥، ص ٤٩٠.

٢. السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، حسن المحاظرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ١، دار احياء الكتب العربية – مصر، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م، ج ١، ص ٥٥٧ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦ هـ)، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء في العرب والمتعربين والمستشرقين، ط ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج ١، ص ١٧٧.

٣. ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعثلي، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ج ٣، ص ٥٩ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢١.

٤. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢١ ؛ الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ١٧٧.

٥. ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس، ج ٣، ص ٣٩ ؛ ابن تغرى بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: الدكتور محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٥٨، ج ١، ص ٤١٥ ؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥ هـ)، المقفي الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٦م، ج ١، ص ٩ ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨م، المقدمة ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢١.

٦. ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ٤٩١.

٧. المصدر نفسه، ج ١٥، ٤٩١ ؛ السخاوي، التبر المسبوك في الليل والملوك، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص ٢١.

٨. المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٤٤٢ هـ – ١٩٥٨م، ج ٢، ص ٣٦٥.

٩. دار العدل: وهي وظيفة يقوم صاحبها بالجلوس بدار العدل حيث يجلس السلطان لفصل الخصومات والافتاء فيها يطرأ من الأحكام: القلقشندي، الشيخ ابي العباس أحمد (ت: ٨٢١ هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشأ، دار الكتب السلطانية، مطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٣٥ هـ – ١٩١٧م، ج ١١، ص ٢٠٧.

١٠. قاضي العسكر: وظسفة كان صاحبها مسؤولاً عن فصل الخصومات في العسكر: القلقشندي، صبح الاعشى، ج ٤، ص ٤٦ ؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٨.

١١. الجامع الطولوني: نسبة الى الأمير أحمد بن طولون الذي ابتدأ بنائه سنة ٢٦٣ هـ / ٨٧٦م وجدد فيه اماكن في عهد دولة المماليك: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٣٨.

١٢. المقريزي، السلوك، ج ٣، ص ٣٢٦ ؛ المقريزي، درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة، تحقيق، الدكتور محمد الجليلي، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م، ج ١، ص ١٤ ؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ١، ص ١٦٦.

١٣. المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ١٥.

١٤. ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ٤٩١ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

١٥. ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ٤، ص ١٨٧ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص٢٢.

١٦. ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ٤٩١.

١٧. ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ٤٩١.

١٨. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ٩، ص ١٧٠.

١٩. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (٧٧١ هـ)، معيد النعم ومبيد النغم، ط ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ١٩٨٦م، ص ٩١ ؛ المقريزي، السلوك، ج ٥، ص ٤٣.

٢٠. القلقشندي، صبح الاعشى، ج ١، ص ١٠٢.

٢١. ابن شاهين، غرس الدين خليل الظاهري (ت: ٨٩٣ هـ)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، مطبعة الجمهورية، باريس، ص ٩٩.

٢٢. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ٩، ص ١٧١.

٢٣. الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد (ت: ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٥م، ص ٣١٥.

٢٤. الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٣١٥ – ٣١٦ ؛ الشيرازي، عبد الرحمن بن نصر (ت: ٥٨٩ هـ / ١١٩٣م)، الرتبة في طلب الحسبة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٤٦، ص ٦ – ٩.

٢٥. المقريزي، السلوك، ج ٥، ص ٤٣٧.

٢٦. الانباري، عبد الرزاق علي ، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية منذ نشأته حتى نهاية العصر السلجوقي، الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م، ص ٥.

٢٧. الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٨٨ – ٩٠ ؛ السمناني، علي بن محمد بن أحمد، ابو القاسم الرحبي (٤٩٩ هـ / ١١٠٥م)، روضة القضاة وطريق النجاة، تحقيق: صلاح الدين الناهي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت – دار الفرقان، عمان، ١٩٨٤م، ج ١، ص ٥٢ – ٥٧؛ الكاساني، علاء الدين ابو بدر بن مسعود (ت: ٥٨٧ هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائح، ط ٢، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٨٦م، ج ٧، ص ٣.

٢٨. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢ ؛ المقريزي، اغاثة الامة بكشف الغمة، تحقيق: كرم حلمي فرحات، ط ١، ٢٠٠٧م، ص ٢٠.

٢٩. السمناني، روضة القضاة وطريق النجاة، ص ٥١.

٣٠. المقريزي، اغاثة الامة بكشف الغمة، ص ١٩.

٣١. الماوردي، الأحكام السلطانية، ص ٤٠٣.

٣٢. حسن محمد عبد الغني، معرض الأدب والتاريخ الإسلامي، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٤٧م، ص ٨٥.

٣٣. انشأها السلطان الناصر حسن في مصر سنة (٧٥٧ هـ / ١٣٥٦م) وكانت هذه المدرسة في عجائب البيان: السيوطي، حسن المحاظرة، ج ٢، ص ٢٦٩ – ٢٧٠ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

٣٤. انشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس في مصر: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٩٥.

٣٥. انشأها الحليفة العزيز بالله الفاطمي بمصر واكمله ابنه الحاكم بأمر الله: المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج ٤، ص ٥٨.

٣٦. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

٣٧. المدرسة القلانسية، سميت نسبة الى العالم عز الدين بن القلانسي، وانشأت في بلاد الشام لتدريس علم الحديث: النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي، الدارس في تاريخ المدارس، ج ١، ص ٧١ – ٧٢.

٣٨. المقريزي، السلوك، ج ٦، ص ٢١٧.

٣٩. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

٤٠. ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ٢٨٠ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

٤١. البمارستان النوري نسبة الى نور الدين محمود بن رنكي وكان بحلب داخل باب الطاكيه: عيسى، أحمد، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، بيروت، الرائد العربي، ١٩٨١م، ص ٢٢.

٤٢. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

٤٣. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ٤، ص ١٨٨ ؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٥، ص ٤٩٠ ؛ ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص ٤٢٠ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٤.

٤٤. السيوطي، حسن المحاظرة، ج ١، ص٥٥٧.

٤٥. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٥.

٤٦. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٤.

٤٧. السخاوي، التبر المسبوك، ٢٣ – ٢٤ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣ – ٢٤.

٤٨. ابن تغرى بردي، ج ١، ص ٤١٦ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢.

٤٩. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣.

٥٠. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣.

٥١. المصدر نفسه، ج ٢، ص ٢٣.

٥٢. اليحصبي، عياض بن موسى بن عياض (ت: ٥٤٤ هـ)، الالماع، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط ١، دار التراث / المكتبة العتيقة، القاهرة / تونس، ١٣٧٩ هـ / ١٩٧٠م، ص ٧٠ ؛ المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٢٤.

٥٣. السخاوي، الضوء اللامع، ج ١٠، ص ٦١.

٥٤. المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ١٧٠.

٥٥. السخاوي، الضوء اللامع، ج ١٠، ص ٦١.

٥٦. ولد القاضي الحريري سنة (٧٠٩ هـ / ١٣٠٩م) في بلاد الشام، طلب الحديث وسافر الى مصر وحدث بها حتى صار يعرف بشيخ الاقراء: المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٨٢ – ٨٣؛ المقريزي، السلوك، ج ٥، ص ٤٢٢ ؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٢، ص ١٦٦ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢.

٥٧. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢.

٥٨. ولد ابن الخشاب بمصر سنة (٦٩٨ هـ / ١٢٩٨م) وأخذ علومه منها حتى برع في الفقه وناب في الحكم بالقاهرة ثم تولى قضاء حلب وقضاء المدينة المنورة: شمس الدين ابن الخير ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ج ١، ص ٨٠.

٥٩. المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٧١ – ٧٢.

٦٠. ولد ابو اسحاق بدمشق سنة (٦٩٥ هـ / ١٢٩٥م) وتلقى علومه فيها، تولى نظر الجيش والحسبة: المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٦٨ ؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ١، ص ١٣٤.

٦١. المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٦٩.

٦٢. ولد الاميوطي بمصر سنة (٧١٥ هـ / ١٣١٥م) وأخذ علومه منها وناب في الحكم بالقاهرة ثم رحل واستوطن بمكة: المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ١٠٠ ؛ المقريزي، المقفي الكبير، ج ١، ص ٣٠٧ ؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ١، ص ٣٥٦.

٦٣. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص ١٤٤ ؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ١، ص ٣٥٦ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢.

٦٤. ولد الاذرعي في بلاد الشام سنة (٧٠٧ هـ / ١٣٠٧م) وتفقه في دمشق ثم تحول الى حلب وناب في حكمها ثم ترك ذلك واقبل على الاشتغال بالعلم والتدريس واشتهر بفتاويه ثم رحل الى القاهرة فأخذ عنه بعض اهلها: المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٢٦١؛ ابن حجر العسقلاني، ج ١، ص ٢٤١ ؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ١١، ص ٢١٦.

٦٥. المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٢٦٢ – ٢٦٣ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢.

٦٦. اشتهر الصفدي بصفد وقال الشعر تولى مارستان صفد مدة ثم صرف عنه، توجه الى القاهرة ثم الى دمشق وتولى خطابة الجامع الأموي: المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٣٠٣ ؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ٣، ص ٢٠ ؛ ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ١٣، ص ٢١٥ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣١.

٦٧. المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٣٠٥.

٦٨. المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٠٦.

٦٩. ولد ابن كثير سنة (٧٠١ هـ / ١٣٠١م) ونشأ بدمشق وسمع من علماءها حتى صار فقيهاً بارعاً في الفنون: المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٤٠٠ ؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ١، ص ٣٩.

٧٠. المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٤٠١.

٧١. ولد البلبيسي في مصر سنة (٧٢٩ هـ / ١٣٢٨م) وتفقه في المذهب الحنفي على مشايخ القاهرة وسمع الحديث وبرع في الفقه والنحو وكتب التوقيع للقضاة: المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٤٠٨ ؛ ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ٢، ص ١١٧ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٨٦.

٧٢. المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٤٠٩.

٧٣. كان الحسن جندياً بارعاً عالماً مفتاً في الفقه واصوله وفي العربية أيضاً: المقريزي، درر العقود، ج ٢، ص ٦ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ١٠٠.

٧٤. كان الحسن جندياً بارعاً عالماً مفتاً في الفقه واصوله وفي العربية أيضاً: المقريزي، درر العقود، ج ٢، ص ٦ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ١٠٠.

٧٥. ينسب الحبشي الى الحبشة وصف بأنه صدوق يوثق بقوله: المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٤٥٥ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ٣.

٧٦. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ٣.

٧٧. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص ٤١٧ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٤.

٧٨. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص ٤١٥ – ٤١٧.

٧٩. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢. دار الحديث الاشرفية نسبة الى الملك الاشرف موسى الذي بناها وكانت مجاورة لقلعة دمشق، ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ٦، ص ٢٨٠.

٨٠. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢ ؛ والمدرسة الاقبالية نسبة الى اقبال الشرابي، وكانت في دمشق بين بابي الفرج والفراديس: الدمشقي، عبد القادر بن محمد النعيمي (ت: ٩٢٧ هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م، ج ١، ص ١١٨.

٨١. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

٨٢. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢.

٨٣. اليحصبي، الالماع، ص ٤٥.

٨٤. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

٨٥. ابن تغرى بردي، النجوم الزاهرة، ج ٨، ص ٢١٩.

٨٦. ولد ابراهيم بن ظهيرة بمكة سنة (٨٧٥ هـ / ١٤٢١م) ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم وسمع ببلده على يد علمائها واجاز له آخرون من بلاد اخرى كالقاهرة ودمشق وغيرها: السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٨٨ – ٨٩.

٨٧. السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٨٦.

٨٨. ولد أحمد العسقلاني بالقاهرة سنة (٨٠٠ هـ / ١٣٩٧م) ونشأ بها في كفالة امه لموت والده وحفظ القرآن وأخذ العربية عن علمائها ودرس الفرائض والتاريخ: السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٢٠٥ – ٢٠٦.

٨٩. السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٢٠٥.

٩٠. ولد أحمد الحسباني بدمشق سنة (٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م) واشتغل في حياة والده ودرس في الفقه واصوله والفرائض والعربية والحديث وكتب في التفسير: السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٢٣٧ – ٢٣٩.

٩١. السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٢٣٩.

٩٢. ولد أحمد الغزي بغزة سنة (٧٦٠ هـ / ١٣٥٧م) فنشأ بها فحفظ القرآن وناب في الحكم وولي النظر لبعض الوظائف: السخاوي الضوء اللامع، ج ١، ص ٣٥٦ – ٣٥٨.

٩٣. السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٣٥٧.

٩٤. ولد أحمد بن الهائم سنة (٧٥٠ هـ / ١٣٤٩م) واشتغل بالعلم كثيراً ونزل القدس وعاش بها له تصانيف عديدة منها كتاب العجالة في حكم استحقاق الفقهاء وأيام البطالة: ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ٢، ص ٥٢٥ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ١٥٧.

٩٥. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ١٥٧.

٩٦. ولد أحمد اللجائي في مدينة فأس سنة (٨٤٣ هـ / ١٤٣٩م) درس القراءات فيها وأخذ العربية والمعاني والبيان وغيرها: السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ١٦٣ – ١٦٤.

٩٧. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ١٦٤.

٩٨. ولد أحمد الكازروني بالمدينة المنورة سنة (٨٢٧ هـ / ١٤٢٤م) ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم وسمع من الشيوخ والعلماء فيها: السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ١٧٠.

٩٩. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ١٧٠.

١٠٠. ولد اسماعيل القلعي في قلعة الجبل بمصر سنة (٨١٣ هـ / ١٤١٠م) وتلمذ على يد جماعة من الشيوخ واشتغل في التقويم والاحكام حتى برع بهما وبعدها ترك التقويم واهتم بدراسة الحديث النبوي الشريف: السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٨١.

١٠١. السخاوي، الضوء اللامع، ج ١، ص ٢٨١.

١٠٢. ولد حسن بن عطية بمكة سنة (٨٤٣ هـ / ١٤٣٩م) ونشأ بها فحفظ للحنفية واجاز له جماعة منهم: السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ١٠٥.

١٠٣. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ١٠٥.

١٠٤. ولد حسن الشيرازي في شيراز سنة (٨١٤ هـ / ١٤١١م) فنشأ بها وحفظ القرآن ودرس الحديث على يد علماء عصره، وعمل مسمعاً للحديث بمكة والمدينة والقاهرة كما برع في القرآن. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ١٣٩ – ١٤٤.

١٠٥. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٣، ص ١٣٩ – ١٤٤.

١٠٦. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص ٤١٧.

١٠٧. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢.

١٠٨. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢١.

١٠٩. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

١١٠. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ١، ص ١٦٦.

١١١. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

١١٢. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢ – ٢٣ ؛ السيوطي، حسن المحاظرة، ج ١، ص ٥٥٧ ؛ الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ١٧٧.

١١٣. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

١١٤. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

١١٥. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص ١٤٢.

١١٦. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٢.

١١٧. ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٨٥.

١١٨. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص ٤١٥ – ٤١٨.

١١٩. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٤.

١٢٠. الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ١٧٧.

١٢١. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣.

١٢٢. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص٤١٨.

١٢٣. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

١٢٤. الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ١٧٨.

١٢٥. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص ٤٠٩ ؛ الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ١٧٨.

١٢٦. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر، ج ٤، ص ١٨٨ ؛ العجمي، أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل موفق الدين (ت: ٨٨٤ هـ)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، ط ١، دار القلم، حلب، ١٤١٧ هـ / ج ٢، ص ٢٦٨.

١٢٧. ابن تغرى بردي، المنهل الصافي، ج ١، ص ٤١٩.

١٢٨. الخطيب الجوهري علي بن داود الصرفي (ت: ٩٠٠ هـ)، نزهة النفوس والابدان في تاريخ الزمان، تحقيق: الدكتور حسن حبشي، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٣، ج ٣، ص ٣٦٦.

١٢٩. ابن قطلوبغا، ابو الفداء، زين الدين ابو العدل قاسم السودوني (ت: ٨٧٩ هـ)، تاج التراجم، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط ١، دار القلم – دمشق، ١٩٩٢م، ج ١، ص ٨٥.

١٣٠. السيوطي، حسن المحاظرة، ج ١، ص ٤٥٤.

١٣١. سركيز، يوسف بن موسى (ت: ١٣٥١ هـ)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركين – مصر، ١٩٢٨م، ج ٢، ص ١٧٧٨ – ١٧٧٩.

١٣٢. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت: ١٠٧٦ هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، ١٩٤١م، ج ١، ص ٧٠٠.

١٣٣. المصدر نفسه، ج ١، ص ١٦٦.

١٣٤. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣.

١٣٥. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٦٣.

١٣٦. المقريزي، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشبال، ط ١، المجلس الاعلى للشؤون، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ٤ ؛ البغدادي، اسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني (ت: ١٣٩٩ هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ج ١، ص ١٢٧.

١٣٧. المقريزي، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج ٢، ص ٤.

١٣٨. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٠٠٠ ؛ سركين، معجم المطبوعات، ج ٢، ص ١٧٨٠.

١٣٩. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣.

١٤٠. المقريزي، درر العقود، ج ١، ص ٢٦ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٢.

١٤١. البغدادي، اسماعيل بن محمد أمين سليم الباباني (ت: ١٣٩٩ هـ)، هدية العارفين، طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١، دار احياء التراث العربي، ج ١، ص ١٢٧.

١٤٢. المصدر نفسه، ج ١، ص ١٢٧.

١٤٣. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣.

١٤٤. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٨٢٨.

١٤٥. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٨٨.

١٤٦. المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج ٣، ص ١١٧.

١٤٧. المقريزي، المواعظ والاعتبار، ج ٣، ص ٣٨٩.

١٤٨. المصدر نفسه، ج ٣، ص ٣٨٩.

١٤٩. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣.

١٥٠. السخاوي، التبر المسبوك، ج ٢، ص ٢٣ ؛ حاجي خليفة، ج ١، ص ١٥٨ ؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ١٢٧.

١٥١. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١١١٠.

١٥٢. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٨١.

١٥٣. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٠٣٠ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣.

١٥٤. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣.

١٥٥. السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٣ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٧٨٠.

١٥٦. البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ١٢٧.

١٥٧. المصدر نفسه، ج ١، ص ١٢٧.

١٥٨. المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج ٧، ص ٢٦٧ ؛ السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣.

١٥٩. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣ ؛ السخاوي، الضوء اللامع، ج ٢، ص ٢٤.

١٦٠. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣.

١٦١. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٣٤٥ ؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ١٢٧.

١٦٢. السخاوي، التبر المسبوك، ص ٢٣ ؛ البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ١٢٧.

١٦٣. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٦٧٠.

المصادر:

- **القرآن الكريم**

١- ابن تغرى بردي (ت: ٨٧٤ هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، دار الكتب، مصر، ج ١٥.

٢- ابن تغرى بردي، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: الدكتور محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٥٨، ج ١.

٣- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت: ٨٥٢ هـ)، انباء القمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حيثي، المجلس الأعلى الشؤون الإسلامية – لجنة احياء التراث الإسلامي، مصر، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩م، ج ١.

٤- ابن حجر العسقلاني، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعثلي، ط ١، دار المعرفة، بيروت، ج ٣.

٥- ابن شاهين، غرس الدين خليل الظاهري (ت: ٨٩٣ هـ)، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، مطبعة الجمهورية، باريس.

٦- ابن قطلوبغا، ابو الفداء، زين الدين ابو العدل قاسم السودوني (ت: ٨٧٩ هـ)، تاج التراجم، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، ط ١، دار القلم – دمشق، ١٩٩٢م، ج ١.

٧- الانباري، عبد الرزاق علي ، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية منذ نشأته حتى نهاية العصر السلجوقي، الدار العربية للموسوعات، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م.

٨- البغدادي، اسماعيل بن محمد أمين سليم الباباني (ت: ١٣٩٩ هـ)، هدية العارفين، طبع بعناية وكالة المعارف في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١، دار احياء التراث العربي، ج ١.

٩- الخطيب الجوهري علي بن داود الصرفي (ت: ٩٠٠ هـ)، نزهة النفوس والابدان في تاريخ الزمان، تحقيق: الدكتور حسن حبشي، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٣، ج ٣.

١٠- الدمشقي، عبد القادر بن محمد النعيمي (ت: ٩٢٧ هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م، ج ١.

١١- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦ هـ)، الاعلام قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء في العرب والمتعربين والمستشرقين، ط ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢م، ج ١.

١٢- السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (٧٧١ هـ)، معيد النعم ومبيد النغم، ط ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، ١٩٨٦م.

١٣- السخاوي، التبر المسبوك في الليل والملوك، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

١٤- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢ هـ)، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت، بلا - ت، ج ٢.

١٥- السمناني، علي بن محمد بن أحمد، ابو القاسم الرحبي (٤٩٩ هـ / ١١٠٥م)، روضة القضاة وطريق النجاة، تحقيق: صلاح الدين الناهي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت - دار الفرقان، عمان، ١٩٨٤م، ج ١.

١٦- السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، حسن المحاظرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ١، دار احياء الكتب العربية - مصر، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧م، ج ١.

١٧- الشيرازي، عبد الرحمن بن نصر (ت: ٥٨٩ هـ / ١١٩٣م)، الرتبة في طلب الحسبة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٤٦.

١٨- العجمي، أحمد بن ابراهيم بن محمد بن خليل موفق الدين (ت: ٨٨٤ هـ)، كنوز الذهب في تاريخ حلب، ط ١، دار القلم، حلب، ١٤١٧ هـ / ج ٢.

١٩- القلقشندي، الشيخ ابي العباس أحمد (ت: ٨٢١ هـ)، صبح الاعشى في صناعة الانشأ، دار الكتب السلطانية، مطبعة الاميرية، القاهرة، ١٣٣٥ هـ - ١٩١٧م، ج ١١.

٢٠- الكاساني، علاء الدين ابو بدر بن مسعود (ت: ٥٨٧ هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائح، ط ٢، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٨٦م، ج ٧.

٢١- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد (ت: ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨م)، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، مطبعة جامعة بغداد، بغداد، ١٩٨٥م.

٢٢- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥ هـ)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشبال، ط ١، المجلس الاعلى للشؤون، القاهرة، ١٩٩٦م.

٢٣- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥ هـ)، اغاثة الامة بكشف الغمة، تحقيق: كرم حلمي فرحات، ط ١، ٢٠٠٧م.

٢٤- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥ هـ)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد مصطفى زيادة وسعيد عبد الفتاح عاشور، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٤٤٢ هـ - ١٩٥٨م، ج ٢.

٢٥- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥ هـ)، المقفي الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط ٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٦م، ج ١.

٢٦- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥ هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨م.

٢٧- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت: ٨٤٥ هـ)، درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة، تحقيق، الدكتور محمد الجليلي، ط ١، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢م، ج ١.

٢٨- اليحصبي، عياض بن موسى بن عياض (ت: ٥٤٤ هـ)، الالماع، تحقيق: السيد أحمد صقر، ط ١، دار التراث / المكتبة العتيقة، القاهرة / تونس، ١٣٧٩ هـ / ١٩٧٠م.

٢٩- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت: ١٠٧٦ هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، ١٩٤١م، ج ١.

٣٠- حسن محمد عبد الغني، معرض الأدب والتاريخ الإسلامي، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٩٤٧م.

٣١- سركيز، يوسف بن موسى (ت: ١٣٥١ هـ)، معجم المطبوعات العربية والمعربة، مطبعة سركين - مصر، ١٩٢٨م، ج ٢.

٣٢- شمس الدين ابن الخير ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، ج ١.

٣٣- عيسى، أحمد، تاريخ البيمارستانات في الإسلام، بيروت، الرائد العربي، ١٩٨١م.

List of Sources

- **Quran**

1- -Ibn Taghri Bardi (d. 874 AH), The Shining Stars of the Kings of Egypt and Cairo, Ministry of Culture and National Guidance, Dar Al-Kutub, Egypt, Vol. 15.

2- Ibn Taghri Bardi, Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustawfi after Al-Wafi, edited by: Dr. Muhammad Amin and Saeed Abdel Fattah Ashour, Egyptian General Book Authority, Egypt, 1958, Vol. 1 .

3- Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH), Anba' al-Qamar bi-Abna' al-Umar, edited by: Hassan Haithi, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Egypt, 1389 AH - 1969 AD, Vol. 1.

4- Ibn Hajar Al-Asqalani, The Founding Assembly of the Indexed Dictionary, edited by: Youssef Abdul Rahman Al-Marathali, 1st ed., Dar Al-Ma'rifah, Beirut, Vol. 3.

5- Ibn Shaheen, Ghars al-Din Khalil al-Dhahiri (d. 893 AH), The Essence of Uncovering the Kingdoms and Explaining the Paths and Routes, Al-Jumhuriya Press, Paris.

6- Ibn Qutlubugha, Abu al-Fida, Zayn al-Din Abu al-Adl Qasim al-Suduni (d. 879 AH), Taj al-Tarajim, edited by: Muhammad Khair Ramadan Yusuf, 1st ed., Dar al-Qalam - Damascus, 1992 AD, vol. 1.

7- Al-Anbari, Abdul Razzaq Ali, The Position of Chief Justice in the Abbasid State from its Inception until the End of the Seljuk Era, Arab Encyclopedia House, Beirut - Lebanon, 1987 AD.

8- Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad Amin Salim Al-Babani (d. 1399 AH), Hadiyyat Al-Arifin, printed with care by the Maarif Agency in its beautiful printing press in Istanbul, 1951, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Vol. 1.

9- Al-Khatib Al-Jawhari Ali bin Dawoud Al-Sarfi (d. 900 AH), The Excursion of Souls and Bodies in the History of Time, edited by: Dr. Hassan Habashi, Dar Al-Kutub Press, 1973, Vol. 3.

10- Al-Dimashqi, Abdul-Qadir bin Muhammad Al-Naimi (d. 927 AH), The Student in the History of Schools, edited by: Ibrahim Shams Al-Din, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1990 AD, Vol. 1.

11- Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad (d. 1396 AH), Al-I'lam, a dictionary of biographies of the most famous men and women among the Arabs, Arabized people, and Orientalists, 15th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 2002 AD, Vol. 1.

12- Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din (771 AH), The Restorer of Blessings and the Destroyer of Melody, 1st ed., Cultural Books Foundation, Beirut - Lebanon, 1986 AD.

13- Al-Sakhawi, The Cast Gold in the Night and the Kings, Al-Azhar Colleges Library, Cairo.

14- Al-Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 902 AH), The Shining Light of the People of the Ninth Century, Publications of Dar Maktabat al-Hayat - Beirut, no date, Vol. 2.

15- Al-Samnani, Ali bin Muhammad bin Ahmad, Abu Al-Qasim Al-Rahbi (499 AH / 1105 AD), Rawdat Al-Qudat and the Path of Salvation, edited

by: Salah Al-Din Al-Nahi, 2nd ed., Al-Risalah Foundation, Beirut - Dar Al-Furqan, Amman, 1984 AD, Vol. 1.

16- Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Hasan al-Muhazarah, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 1st ed., Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya - Egypt, 1387 AH - 1967 AD, Vol. 1.

17- Al-Shirazi, Abd al-Rahman ibn Nasr (d. 589 AH / 1193 AD), The Rank in Seeking Hisbah, Printing Press of the Committee for Authorship and Translation, Cairo, 1946.

18- Al-Ajami, Ahmad bin Ibrahim bin Muhammad bin Khalil Muwaffaq al-Din (d. 884 AH), Treasures of Gold in the History of Aleppo, 1st ed., Dar al-Qalam, Aleppo, 1417 AH / Vol. 2.

19- Al-Qalqashandi, Sheikh Abu al-Abbas Ahmad (d. 821 AH), Subh al-A'sha in the Art of Composition, Dar al-Kutub al-Sultaniya, Al-Amiriya Press, Cairo, 1335 AH - 1917 AD, Vol. 11.

20 Al-Kasani, Alaa al-Din Abu Badr bin Masoud (d. 587 AH), Bada'i' al-Sana'i' in the Arrangement of the Slices, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Cairo, 1986 AD, vol. 7.

21- Al-Mawardi, Abu al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 450 AH / 1058 AD), Sultanic Rulings and Religious States, Baghdad University Press, Baghdad, 1985 AD.

22- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), Iti'az al-Hanafa bi-Akhbar al-A'immah al-Fatimiyyin al-Khalifa, edited by: Jamal al-Din al-Shabbal, 1st ed., Supreme Council for Affairs, Cairo, 1996 AD.

23- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad bin Ali (d. 845 AH), Relief of the Nation by Uncovering the Sorrow, edited by: Karam Hilmi Farahat, 1st ed., 2007 AD.

24- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), Al-Suluk li-Ma'rifat Dawul al-Muluk, edited by: Muhammad Mustafa Ziyadah and Saeed Abd al-Fattah Ashour, Printing Press of the Committee for Authorship and Translation, Cairo, 1442 AH - 1958 AD, Vol. 2.

25- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), Sermons and Considerations in Mentioning Plans and Monuments, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1418 AD.

26- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), Al-Muqaffa al-Kabir, edited by: Muhammad al-Yalawi, 2nd ed., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1421 AH - 2006 AD, Vol. 1.

27- Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH), Durar al-Uqud al-Faridah fi Tarajim al-A'yan al-Mufidah, edited by Dr. Muhammad al-Jalili, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, 1423 AH / 2002 AD, vol. 1.

28- Al-Yahsabi, Ayyadh bin Musa bin Ayyadh (d. 544 AH), Al-Ilma', edited by: Sayyid Ahmad Saqr, 1st ed., Dar Al-Turath / Al-Atiqah Library, Cairo / Tunis, 1379 AH / 1970 AD.

29- Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qastantini (d. 1076 AH), Al-Muthanna Library - Baghdad, 1941 AD, Vol. 1.

30- Hassan Muhammad Abd al-Ghani, Exhibition of Islamic Literature and History, Library of Arts, Cairo, 1947 AD.

31- Sarkis, Youssef bin Musa (d. 1351 AH), Dictionary of Arabic and Arabized Publications, Sarkis Press - Egypt, 1928 AD, Vol. 2.

32- Shams al-Din Ibn al-Khair Ibn al-Jazari (d. 833 AH), The Ultimate Goal in the Classes of Reciters, Ibn Taymiyyah Library, Vol. 1.

33- Issa, Ahmed, History of Hospitals in Islam, Beirut, Al-Raed Al-Arabi, 1981 AD.